

تَأْتِقَ طَيْفُهَا مِثْلَ الشَّهَابِ ؟
تَمَرَّغَ فِي ظِلَالِكَ كُلُّ عَاصِمٍ
وَكُلُّ مُرَجَّسٍ دَنَسِ الْإِهَابِ
فَأَنْتَ مَجِيْرُ الْأَثَامِ .. تَجْرِي
فَتَلْحَقُهَا بِأَحْلَامِ الْعَذَابِ
تَرَاكَ شَفِيْعَ تَوْبَتِهَا ، فَتَخْزِي ؛
وَتُوَادُّ تَحْتَ أَجْنَحَةِ الشَّبَابِ !
وَأَنْتَ مَسَارَةُ الْفُقْرَانِ ، يَاوِي
إِلَيْكَ الْيَائِسُونَ مِنَ الْمَتَابِ
وَعِنْدَ اللَّهِ سُؤْلُكَ مَسْتَجَابٌ
وَلَوْ حُمِلَتْ أَوْزَارُ السُّتْرَابِ !!

* * *

وَقَفْتَ خُطَاكَ عِنْدَ الْبَائِسِيْنَا
فَكُنْتَ لِلْيَلِيْهِمْ فَلَقَا مُبِيْنَا
تُسَاقُ إِلَيْكَ أَمْوَاجُ التُّحَايَا
فَتَذْفَعُهَا لِبَابِ الْمُعْوِزِيْنَا
فَكَمْ آهَاتٍ مَحْرُومٍ حَدَاهَا
إِلَيْكَ الْبُؤْسُ ! فَانْقَلَبْتُ رَنِيْنَا ...
فَأَنْتَ مَفْزَعُ الْبُخَالِ .. تَجْرِي